Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باطنه،[10] وإلاّ تعرّض للعقاب. هناك أسئلة لا يجوز وضعها وأشياء لا يجوز الاطّلاع عليها، وإنّ من يخالف هذا التّحريم يجازف بحياته.

الفضول وارد أيضاً في السّؤال الثاني : «كيف كنت في هذا القمقم والقمقم لا يسع يدك ولا رجلك فكيف يسعك كلّك ؟». لم يلقِ الصّياد هذا السّؤال إلاّ بعد أن انتزع موافقة العفريت، قاصداً بذلك توريطه : بالإسم الأعظم المنقوش على خاتم سليمان أسألك عن شيء وتصدقني فيه. قال [العفريت] : نعم». دخل العفريت في اللّعبة مدفوعاً بالفضول، بفضول متعلّق بسؤالٍ لم يوضع بعد ! السّؤال الأول عرض حياة الصياد للخطر، السّؤال الثاني سيكون سبب خلاصه، ولن يتمّ هذا الخلاص إلاّ بهلاك الجنّي. فهذا الأخير سقط في فخّ الفضول ولم يفطن إلى كون السّؤال مغلوطاً ومبنياً على مكيدة، فكان جوابه (الدّخول في القمقم) جواباً غير مناسب. لقد فشل في الامتحان فوجب أن يموت. صحيح أنّه لم يمت، ولكنّه دفن حيّاً في القمقم وهدّده الصّياد بقذفه في البحر وبتركه هناك إلى يوم القيامة، وهي حالة شبيهة بالموت.

لنتأمّل السّؤالين اللّذين وضعهما الصّياد، من حيث المضمون هذه المرّة. لا فرق بينهما سوى أنّ الأول يتعلّق **بالسّبب** («ما سبب دخولك في هذا القمقم ؟») والثاني يتعلّق **بالكيفية** («كيف كنت في هذا القمقم...؟»). ما عدا هذا الفرق فإنّهما مترادفان ويمكن اعتبارهما سؤالاً واحداً.

ما علاقة هذا السّؤال بسؤال سفانكس ؟ لابد هنا من بعض الملاحظات :

1 ـ إلى جانب موضوعة الحلّ والعَقْد هناك في الحكاية موضوعة التّحول. سأكتفي بإشاراتٍ سريعة : القمقم يساوي في السُّوق عشرة دنانير، أي يمكن تحويل نحاسه إلى ذهب (وهذا عنصر يحيل على الكيمياء)؛ العفريت يمرُّ بِعِدَّة أشكالٍ فينتقل من دخان إلى كائن ضخم ثم يتحول إلى دخان من جديد وفي النّهاية

10) «معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء [...] لأنّ خاتَمَ الكتاب يصونُه ويمنَعُ الناظرين عمّا في باطنه» (لسان العرب، مادة «ختم»).